

يوم الأربعاء المقبل، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2007 هو موعد الاحتفال بأول يوم للأمم المتحدة لمكافحة السكري (مرض السكر)، والذي يخصّص لموضوع هام هو ((السكري بين الأطفال والمرهقين)).

ويتم الاحتفال بهذا اليوم عالمياً وإقليمياً تجاوباً مع القرار الهام الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 كانون الأول/ديسمبر 2006، وجاء فيه أن السكري مرض مزمن ومنهك للصحة والمال ويجب التحالف لمواجهته.

على الصعيد الإقليمي، يتخذ الاحتفال بهذه المناسبة الهامة طابعاً ثقافياً حيث تستضيف مكتبة الإسكندرية لقاءً جماهيرياً يقام بمشاركة وزارة الصحة والسكان والاتحاد الدولي للسكري ومحافظة الإسكندرية، ومنظمة الصحة العالمية، لإعلان تضامن القيادات الصحية بإقليم شرق المتوسط حيال قضية السكري وتعاونها في جهود مكافحته، وستنقل وقائع هذا اللقاء نقلاً مباشراً إلى مقر الاحتفال العالمي بيوم الأمم المتحدة للسكري، الذي سيقام في اليوم نفسه بمبنى الأمم المتحدة بنيويورك.

ويمثّل قرار الأمم المتحدة بشأن السكري دفعة كبيرة لجهود مكافحة هذا المرض، الذي يمثّل مشكلة صحة عمومية هامة. إذ يبلغ عدد المتعايشين مع السكري على مستوى العالم 240 مليون شخص. ويتوقّع أن يرتفع العدد إلى 380 مليوناً في غضون عشرين عاماً.

ولهذا المرض عواقب صحية وخيمة كما أن تكلفة علاجه باهظة. وهو يهدّد كافة الفئات والأعمار حتى الأطفال. وتتمثّل خطورته بين الأطفال في احتمالات تأخر اكتشاف الإصابة به. وكذلك في نقص إمدادات الإنسولين الذي يعد منقذ الحياة الأول للمصابين بالسكري. ويؤدّي ذلك في كثير من الأحيان إلى وفاة الأطفال ولاسيّما في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل.

((لنا يجوز أن يموت طفل بسبب السكري))، هو الشعار الذي ترفضه حملة يوم الأمم المتحدة العالمي الأول لمكافحة السكري. وتدعو من خلاله كل المقربين من الأطفال في الأسرة والمدرسة والمنشأة الصحية وغيرها للانتباه مبكراً إلى أعراض هذا المرض وعلامات الإصابة به.

ومن الرسائل الهامة التي تؤكّد عليها الحملة أن هنالك 200 طفل جديد يصابون بالسكري يومياً، وأن 50% من حالات الإصابة بالنمط الثاني من السكري (أي السكري الذي يصيب الإنسان بعد مرحلة الطفولة) يمكن توقّيها.

وتهدف حملة اليوم العالمي لمكافحة السكري إلى زيادة أعداد الأطفال الذين يحظون برعاية الاتحاد الدولي للسكري، وإذكاء الوعي بالعلامات المنذرة بالإصابة، وتشجيع مبادرات تقليص معدلات الإصابة بين الأطفال وتعزيز أنماط الحياة الصحية للوقاية من النمط الثاني من السكري بين الأطفال.

